رابط المادة على منصة باحث

تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين

43 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين في مقطع اليوم عدة تعليقات اه اصولية التعليق الاول في الاية رقم مئة واربعين - 00:00:00

قوله سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى قالوا يا موسى آآ نعم. قال اغير الله يبغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. قال المصنف رحمه الله على العالمين في زمانكم فقوله جل وعلا العالمين هل هذه - 00:00:13

ان كانت ال هذه للاستغراق اللفظ عام ويكون هذا من العام الذي يراد به الخصوص. وليس مراد على جميع العالمين وانما آآ المراد العالمين في ذلك الزمن والاحتمال الثاني في هذا الموضع ان تكون ال للعهد الذهني - 00:00:32

فينصرف ذهن السامعين الى اه شيء معلوم وهو العالمين في زمانهم. العالمين فيه زمانهم. والقاعدة ان الاصل في انها للاستغراق ما لم تتحقق ارادة العهد او تكن هناك قرينة على ارادة العهد - 00:00:50

وعلى سواء قلنا ان الهنا للاستغراق وهو من العام الذي يراد به الخصوص او قلنا ان الهنا للعهد الذهني فالمعنى اه واحد. فالمعنى المستفاد في النهاية او الحاصل واحد وفي قوله سبحانه وتعالى ولا تتبع سبيل المفسدين. قال المفسر بموافقتهم على المعاصي - 00:01:10

وقد افاد شيخنا الشيخ عبد الله العوجي جزاه الله خيرا ان هذا آآ الذي ذكره المفسر هو من احد هو ذكر لاحد افراد آآ العام وانه لا يراد به الحصر. وهذا كلام صحيح - 00:01:31

وانا ازيد هنا تنبيها على اه صيغ العموم في هذه الاية وان كل كلمة منها تفيد بعمومها معنى فقوله ولا تتبع سبيل المفسدين هنا ثلاثة الفاظ عامة. اللفظ الاول قوله ولا تتبع - 00:01:46

هذا فعل جاء في سياق النهي فهو عام يشمل ويستغرق كل صور الاتباع فيدخل في ذلك الموافقة اللي ذكرها المؤلف بموافقتهم ويدخل في ذلك غيرها من صور اتباع سبيل المفسدين كالاقرار مثلا - 00:02:02

والمناصرة وغير ذلك وقوله اللفظ العام الثاني قوله سبيل. فهذا آآ مفرد مضاف الى المعرفة والمفرد المضاف المعرفة يفيد العموم ومقتضى هذا العموم انه يشمل كل سبيل وكل طريق للمفسدين - 00:02:21

قد يكون ذلك من المعاصي كما ذكره المفسر هنا قد يكون يعني من من صور او من افراد السبيل المفسدين المعاصي التي يقومون بها ويدخل في ذلك ما هو اعم من هذا المفسر - 00:02:40

واللفظ العام الثالث وهو المفسدين هذا لفظ عام. لانه جمع معرف باهل الاستغراقية يفيد العموم فهو عام في جميع افراد المفسدين بجميع افرادهم وجميع صورهم او انواعهم اذا ولا تتبع سبيل المفسدين هذا نهي عن اي صورة من صور الاتباع - 00:02:53

لاي سبيل من سبل اي مفسد من المفسدين هكذا يصبح المعنى بعد فك العمومات قول المفسدين ايضا عام في جميع المفسرين. فالاية اذا اية عامة وما ذكره المفسر هو ذكر لاحد افرادها. ثم يبقى بعد ذلك ان القاع - 00:03:13

ان العامة في الافراد عام في كل زمان وفي كل مكان وفي كل حال فهذا نهي عن اتباع سبيل المفسدين في كل زمان وفي كل مكان وعلى كل حال طيب وفي قوله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:03:34

نعم. قال يا موسى اني اصطفيتك قال اخترتك على الناس. قال اهلي زمانك على الناس؟ قال اهلي زمانك. نعم ولعل هذا الموضع ايضا يقال فيه مثل ما قيل في الموضع الاول ان الناس هنا قد تكون الاستغراق وهذا من العام الذي يراد به الخصوص - 00:03:52
وقد اه تكون المراد بها وقد تكون هذه للعهد اه الذهني وكتبنا له في الالواح قال اي الواح الثورة وعندنا هنا المحقق وهو الشيخ الدكتور فخر الدين آآ قباوة قال ان الهنا للعهد - 00:04:11
اه الذكر. نعم. قال هل هنا عهدية ذهنية؟ وهذا صحيح هذه للعهد الذهني وكتبنا له في الالواح الالواح المعهودة المعروفة عند المخاطبين وهي التوراة وهي التوراة وقوله بعد ذلك وكتبنا له في الالواح من كل شيء قال يحتاج اليه في الدين - 00:04:29
وهذا من العام الذي يراد به الخصوص فان كل آآ تدل على العموم وكل اذا دخلت علينا النكرات افادت العمومة في الافراد هذا الاصل فيها من كل شيء لكنه قال يحتاج اليه في الدين فليس مراد كتبنا له في الوحي من كل شيء عموما هكذا يعني دون تقييد - 00:04:51
وانما المراد هذا من العام الذي يراد به الخصوص يعني من الاشياء التي يحتاج اليها في الدين طيب الاية التي بعدها في قوله جل وعلا ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:05:13
قبل ان اتكلم عن بعض التطبيقات الاصولية في هذه الاية آآ اود ان اشير الى آآ تنبيه مهم يتعلق بسورة الاعراف سورة الاعراف تكرر فيها الاشارة الى خطورة الكبر وانه يصد الانسان عن الحق - 00:05:30
وذكر لفظ الكبر فيها تقريبا سبعة او ثمانية مرات وهذا يعني المواضع التي صرح فيها باللفظ غير المواضع التي تدل على المعنى دون تصريح بلفظ الكبر وذكر فيها كبر ابليس. فما يكون لك ان تتكبر فيها - 00:05:46
وكبر الاقوام المكذبين وكبر آآ قوم فرعون لما جاتهم الايات قال الله جل وعلا ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين وذكر الله جل وعلا فيها آآ رد الاقوام المكذبين قال الذين استكبروا من قومه وقال الملأ والذين استكبروا من قومه - 00:06:04
ثم ذكر في السورة ايضا في اخرها ان عباد الله هم الملائكة لا يستكبرون العبادة فيه. وهذه اخر اية ختمت بها السورة ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - 00:06:23
وفي المقابل ذكر ايضا في هذه السورة النصح ولا شك ان من اكبر اسباب عدم اه الاستفادة من النصائح الكبر وان من اكبر علامات الكبر ان ان يرد الانسان ويرفض النصح. فتكرر في هذه السورة ذكر النصح في مواضع كثيرة - 00:06:40
من ضمن الايات التي تتعلق بالتحذير من الكبر في هذه السورة الاية التي معنا وقد جاءت بالفاظ عامة عجيبة قال الله جل وعلا ساصرف عن اياتي واياتي هذا لفظ عام - 00:07:01
قد اشار الى هذا الشيخ عبد الله جزاه الله خيرا. هذا لفظ عام لانه جمع اضيف الى معرفة فهو عام في جميع ايات الله بكل افرادها وبكل انواعها فيشمل ايات الله الكونية - 00:07:17
ويشمل ايات الله الشرعية بكل انواعها وبكل افرادها فاصرفوا عن اياتي ولذلك نفسر هنا قال دلائل قدرة من المصنوعات وغيرها وغيرها. وكانه يشير الى العموم فان ايات الله اه يدخلوا في المصنوعات وغيرها - 00:07:32
نعم ساصرف عن اياتي والظاهر في قولي سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون هنا مقابلة جمع بجمع لان اياته جمع والذين يتكبرون جمع وقد قوبل هذا بهذا ولعل هذا والله اعلم من مقابلة الجمع بالجمع التي تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد - 00:07:55
فان مقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضي توزيع الاحاد على الاحاد وتارة تقتوي ثبوت الجمع لكل فرد. ولعل هذا من الثاني ساصرف عن ايات الذين يتكبرون. المعنى فاصرفوا عن كل فرد من افراد الذين يتكبرون جميع اياته - 00:08:16
هذا معنى ثبوت الجمع لكل فرد وقوله الذين يتكبرون في الارض بغير الحق جاءت هنا الفاظ عامة قوله الذين لفظ عام لانه اسم موصول فهو عام في جميع المتكبرين بكل افرادهم وانواعهم في كل زمان - 00:08:36
في كل مكان وعلى كل حال ثم قال وان يروا كل اية يروا هذا لفو عام لانه فعل في سياق الشرط فهو عام في كل رؤية او ادراك وقوله وان يروا كل اية اية لفظ عام - 00:08:53

وكل تزيدها عموما او تؤكد كل هنا تؤكد عمومها لان كل هذه لو لم تذكر في الاية لكان اللفظ عاما ايضا لو كانت الاية وان يروا اية لا يؤمنوا بها - 00:09:11

لقلنا اية نكرة في سياق الشرط تدل على العموم لكن جاء التأكيد بكل. وكل هي من اقوى المؤكدات. من اقوى المؤكدات في الاثبات فجاءت الاية وان يروا كل اية وهذا فيه تأكيد للعموم. اذا ان يروا كل اية - 00:09:27

مهما كانت هذه الاية يعني في ظهورها وفي قوتها وفي عظمتها فهي داخلة في عموم هذه الاية. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا الرشدي الا يتخذوه سبيلا ويروا سبيلا غي يتخذوه سبيلا. فهذه الاية في الحقيقة - 00:09:48

يعني تدل على ان من اعظم الخوارف اه من اعظم الخوارف عن الحق الكبر وان المتكبر لا ينتفع بالايات مهما كانت واضحة وعظيمة وظاهرة وكثيرة. لا ينتفع بها ولا ينتفع بسبيل الحق ولا يسلكه - 00:10:06

واه وانما يكون سبيله هو سبيل الغي والباطل ونسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من الكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم قد حذر تحذيرا بالغ لا يدخل الجنة. من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:10:26

اه ثم تكرر في السورة ذكر الالواح مرتين في الاية رقم اه مئة وخمسين وفي موضع اخر وفي هذه المواضع اعجزتم امر ربكم والقى الالواح الهنا للعهد الذكري. للعهد الذكري لان الالواح سبق ذكرها - 00:10:42

بالايات التي قبلها فتكون العهد الذكري. لعل نكتفي بهذا بهذا القدر من التطبيقات الاصولية في درس اليوم. ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا انا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يزكي نفوسنا ويشرح الخير صدورنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:58